وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

آذار
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١-اسم المجلة: مجلة السَّلام الجامعة
٢-اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣-جهة الاصدار: كلية السَّلام الجامعة
٤-الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥-البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العانى / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : **(2127)** لسنة **2015** ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : **(3402 – 2522) (ISSN)**.

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد/ التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية/ كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي/ Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي/ Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني/ Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد/ Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي/ Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة/ Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج/ Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله/ Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي/ Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي/ Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم/ Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري/ Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم/ Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثا ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (**office word 2010**) على قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A4**).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) **Bold**.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) **Bold**.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١) **Bold**.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (**Simplified Arabic**) للغة العربية، وبخط نوع (**Times New Roman**) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢ , ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١ , ١٥) سم.

١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغة (**ApA**) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (**Turnitin**) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقوِّمين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التثّبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوِّم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوِّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوِّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصّل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التّحرير في حال رغب المقوِّم في مناقشة البحث مع مقوِّم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوِّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.

١٣. يبلّغ المقوِّم رئيس التحرير في حال تبيّن للمقوِّم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوِّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوِّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكيّة الفكريّة

إني الباحث .....

صاحب البحث الموسوم بـ(.....

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت١٧٩هـ): "الأمر عندنا" في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	١-٢٠
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٢١-٥٢
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٥٣-٧٨
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	٧٩-١١٢
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١١٣-١٣٢
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٣٣-١٥٦
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلة عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٥٧-١٧٦
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقاية والعلاج	١٧٧-٢٠٦
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٠٧-٢٣٤
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٣٥-٢٥٦
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٥٧-٢٧٢
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧٣-٢٩٦

١٣.	م.د. حوراء ابراهيم جاسم	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	٣١٠-٢٩٧
١٤.	م.د. ساجدة علاوي داود جياد	الشورى في أصول الفقه / مقاربة مقاصدية	٣٣٠-٣١١
١٥.	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	٣٦٠-٣٣١
١٦.	م.د. فادية عباس هادي	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية ـــ الاذربيجانية في العام ٢٠٢٣	٣٧٤-٣٦١
١٧.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	٣٩٤-٣٧٥
١٨.	م.د. ورقاء محمد رحيم	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	٤٠٨-٣٩٥
١٩.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين/ دراسة مقارنة	٤٤٠-٤٠٩
٢٠.	م.د. إيناس صباح إبراهيم محمد	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	٤٦٠-٤٤١
٢١.	م.د. عدنان مهدي حمد	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقاربة في ضوء نظرية التناص التفسيري	٤٩٠-٤٦١
٢٢.	م.د. وعد الله عزيز معروف	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	٥١٢-٤٩١
٢٣.	م.د. شهد حسين علي	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	٥٣٢-٥١٣
٢٤.	م.د. سنان حامد كامل	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	٥٤٤-٥٣٣
٢٥.	م. باقر جلوي علوان	الصورة الشعرية في شعر "كشاجم" وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	٥٦٨-٥٤٥
٢٦.	الباحث : م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	ترجيحات الإمام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	٥٩٤-٥٦٩
٢٧.	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	٦٢٠-٥٩٥
٢٨.	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	٦٤٢-٦٢١

٢٩.	م.م. شهلاء عبد الكريم جياد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تأريخية	٦٤٣-٦٦٤
٣٠.	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٦٥-٦٨٤
٣١.	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٨٥-٧١٨
٣٢.	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧١٩-٧٤٦
٣٣.	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية ـ المصرية وافاقها المستقبلية	٧٤٧-٧٦٦
٣٤.	م.م. زهراء جبار رهيف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٦٧-٧٨٤
٣٥.	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارية لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٧٨٥-٨١٢
٣٦.	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزوبعي	حكم وطء غير الآدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨١٣-٨٢٦
٣٧.	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٢٧-٨٥٨
٣٨.	الباحث: گيلان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحُقول الدّلاليّة في سُورة الأنعام / الحَيَوان والنّبات إنمُوذجًا	٨٥٩-٨٧٦
٣٩.	الباحثة: تافگه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البُنيَة الزّمَنيّة في روايَة النّبيذة لإنعام كَجه جي	٨٧٧-٨٩٦
٤٠.	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العِنايَة والاختِراع في علم الكَلام الإسلامي	٨٩٧-٩١٤
٤١.	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليـــد وأحكامـــه / دراسة أصولية	٩١٥-٩٢٦
٤٢.	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٢٧-٩٥٠
٤٣.	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٥١-٩٦٦
٤٤.	الباحثة: خالده مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٦٧-٩٩٠

٤٥.	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	٩٩١-١٠٠٢
٤٦.	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	١٠٠٣-١٠٢٢
٤٧.	م.د. رويدة رشيد مجيد	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	١٠٢٣-١٠٥٦
٤٨.	أ.م.د. أحمد طايس حسن	الصُوَر الوصفيّة في سورة الكهف	١٠٥٧-١٠٩٠
٤٩.	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	١٠٩١-١١٠٨
٥٠.	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	١١٠٩-١١٣٢
٥١.	م.د. ليلى رحيم كاظم	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	١١٣٣-١١٤٨
٥٢.	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. فيان عبد القادر أحمد	التشاؤم العلائي في شعر شعراء المهجر	١١٤٩-١١٦٨
٥٣.	م.م. حسناء خلف عبد الله	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	١١٦٩-١١٩٠
٥٤.	أ.م.د. حسام عواد خليفة	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن "امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبأ إنموذجا" / دراسة موضوعية	١١٩١-١٢٠٤
٥٥.	م.د. عمر يونس عبد	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	١٢٠٥-١٢٢٠
٥٦.	م.د. جعفر حسن لفته حزام	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	١٢٢١-١٢٤٢
٥٧.	أ.د. إيمان متعب محي	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	١٢٤٣-١٢٦٢
٥٨.	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السَلَم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	١٢٦٣-١٢٨٠
٥٩.	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	١٢٨١-١٢٩٤
٦٠.	أ.م.د. علي أحمد شكر	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	١٢٩٥-١٣١٠

٦١.	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقاربة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	١٣١١-١٣٢٦
٦٢.	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	الغربة والاغتراب في روايَة خزامَى لـ سمَانِ أنطون	١٣٢٧-١٣٥٠
٦٣.	م.م. أسامة سامي عداي	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	١٣٥١-١٣٧٤
٦٤.	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	١٣٧٥-١٤١٠
٦٥.	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	حماية حقوق الأقليات دوليًا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	١٤١١-١٤٣٠
٦٦.	م.د. رشيد أحمد مجيد	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المأساوية في مرثية التهامي (ت٤١٦هـ) لابنه	١٤٣١-١٤٤٨
٦٧.	م.د. محمود منصور عبد الكريم	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	١٤٤٩-١٤٨٠
٦٨.	م.م. مها أحمد كمال العاني	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	١٤٨١-١٤٩٤
٦٩.	م.د. صالح علي حمود القيسي	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	١٤٩٥-١٥٢٠
٧٠.	Sarab S. Yousif AL-Akraa	Using Artificial Intelligence in learning Second language	١٥٢١-١٥٢٨

آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة

The Qur'anic Mechanisms for Directing Ethical Values in the Context of Globalization

اعداد

أ.م.د. رعد عبد الله فياض

Assistant Professor Dr. Raad Abdullah Fayyad

Raad.a.fayyadh@alsalam.edu.iq

كلية السلام الجامعة

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، النص القرآني، التوجيه القرآني، العولمة، المنظومة القيمية الإسلامية، الأخلاق في الإسلام، الهوية الثقافية، تحديات العولمة، الإصلاح الأخلاقي، الخطاب القرآني.

Keywords: Moral values - Quranic text - Quranic guidance - Globalization - Islamic value system - Ethics in Islam - Cultural identity - Challenges of globalization - Moral reform - Quranic discourse.

الملخص

يتناول هذا البحث التفسير الموضوعي للنص القرآني ودوره في ترسيخ القيم الأخلاقية في عصر العولمة. ويهدف إلى إبراز آليات التوجيه القرآني للقيم، وتحليل التحديات التي تواجه الخطاب القرآني في ظل التأثيرات الفكرية والثقافية للعولمة، واستعراض سبل تفعيل القيم القرآنية في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وقد شمل البحث أربعة مباحث رئيسة: الإطار المفاهيمي للنص القرآني والقيم الأخلاقية: تناول مفهوم النص القرآني وأبعاده التوجيهية والتربوية، ومفهوم القيم الأخلاقية ومصادرها في الإسلام، والعلاقة بين النص القرآني والسلوك الإنساني. آليات التوجيه القرآني للقيم الأخلاقية: استعرض البحث الوسائل اللغوية والبيانية، والآليات التشريعية، والآليات الوجدانية والتربوية التي يستخدمها القرآن في غرس الفضائل الأخلاقية. تحديات العولمة: عرض البحث مظاهر العولمة الفكرية والإعلامية، وأثرها على القيم الدينية والأخلاقية في المجتمعات المسلمة، والتحديات التي تواجه الخطاب القرآني في مواجهة الغزو الثقافي والمادي. دور النص القرآني في ترسيخ القيم الأخلاقية في العصر الحديث: تناول البحث منهج القرآن في مقاومة الانحراف الأخلاقي والتربوي، وتجديد الخطاب القرآني عبر الوسائط الحديثة، وسبل تفعيل القيم القرآنية على مستوى الأسرة والمدرسة والمجتمع.

خلص البحث إلى أن النص القرآني يشكل مرجعية متكاملة للتربية الأخلاقية، وأن تجديد الخطاب القرآني وتوظيفه في الوسائط الحديثة يعزز قدرة المجتمع المسلم على مواجهة تحديات العولمة، مع التوصية بتكثيف الدراسات التطبيقية في التربية القرآنية للقيم.

Abstract

This study addresses the thematic Interpretation of the Qur’anic text and its role in consolidating ethical values in the era of globalization. It aims to highlight the mechanisms by which the Qur’an guides ethical behavior, analyze the challenges facing Qur’anic discourse under the influence of globalization’s cultural and intellectual pressures, and explore ways to activate Qur’anic values within the family, school, and society.

The study is organized into four main sections :The conceptual framework of the Qur’anic text and ethical values: It examines the concept of the Qur’anic text and Its educational and directive dimensions, the notion of ethical values and their sources in Islam, and the relationship between the Qur’anic text and human behavior ،Mechanisms of Qur’anic guidance for ethical values: The study reviews the linguistic

and rhetorical methods, legislative mechanisms, and affective and educational strategies used by the Qur'an to instill virtuous behavior ، Challenges of globalization: The study outlines the intellectual and media manifestations of globalization, their impact on religious and ethical values in Muslim societies, and the challenges facing Qur'anic discourse in confronting cultural and material encroachment ،The role of the Qur'anic text In consolidating ethical values In the modern era: The study discusses the Qur'an's method In resisting moral and educational deviation, the renewal of Qur'anic discourse through modern media, and the activation of Qur'anic values at the family, school, and societal levels. The study concludes that the Qur'anic text serves as a comprehensive reference for ethical education, and that renewing and applying Qur'anic discourse through modern media enhances the Muslim community's ability to confront the challenges of globalization. The study recommends intensifying applied research in Qur'anic moral education.

المقدمة

يُعدّ النصّ القرآني المصدر الأسمى للقيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي، إذ يرسم ملامح السلوك الإنساني وفق منظومةٍ متكاملةٍ من المبادئ والمقاصد التي تهدف إلى بناء إنسانٍ راشدٍ متوازنٍ في علاقته بربه، وبذاته، وبالآخرين. فالقيم القرآنية لا تنفصل عن جوهر الإيمان، بل تتجلّى بوصفها البعد العملي للعقيدة، والمظهر الواقعي للعبودية الصادقة.

غير أنَّ عصر العولمة بما يحمله من انفتاحٍ ثقافي وإعلامي، وتداخلٍ اقتصادي واجتماعي، قد أفرز منظومةً من القيم الجديدة التي تتجاوز الحدود الدينية والثقافية، وتعيد تشكيل الوعي الإنساني وفق أنماطٍ ماديةٍ ونفعيةٍ غالبًا ما تتعارض مع الروح القرآنية. ومن هنا تنشأ الحاجة إلى بحثٍ علميٍّ منهجيٍّ يتناول آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية، بوصفها طاقةً فكريةً وتربويةً قادرةً على مواجهة تحديات العولمة دون انغلاقٍ أو انبهارٍ

- **إشكالية البحث:** تتمحور الإشكالية الرئيسة حول التساؤل الآتي:

كيف يوجّه النص القرآني القيم الأخلاقية في ظل تحديات عصر العولمة، وما الآليات التربوية والبيانية التي يعتمدها لضمان فاعليتها واستمراريتها في الواقع المعاصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

١. ما طبيعة القيم الأخلاقية في المنظور القرآني؟

٢. ما الأساليب التي يعتمدها النص القرآني في توجيه السلوك الإنساني نحو الخير والفضيلة؟

٣. كيف يمكن تفعيل التوجيه القرآني للقيم في بيئةٍ عالميةٍ تسودها النزعة المادية والتفكك القيمي؟

- **أهداف البحث:**

١. بيان الأسس القرآنية التي تقوم عليها القيم الأخلاقية في الإسلام.
٢. الكشف عن الآليات التوجيهية في الخطاب القرآني (كالترغيب والترهيب، والموعظة، والقدوة، والحوار، والمقارنة).
٣. إبراز فاعلية هذه الآليات في صياغة وعيٍ أخلاقيٍّ معاصرٍ قادرٍ على مواجهة الانحرافات القيمية الناتجة عن العولمة.
٤. تقديم رؤيةٍ تربويةٍ مستمدةٍ من القرآن الكريم لإعادة تفعيل القيم في الحياة الفردية والمجتمعية.

- **فرضيات البحث:**

١. إنّ النص القرآني يمتلك منظومةً توجيهيةً شاملة قادرة على مواكبة التحولات الحضارية المعاصرة.
٢. إنّ القيم الأخلاقية القرآنية تتصف بالثبات في الأساس، والمرونة في التطبيق، بما يتيح لها التفاعل الإيجابي مع واقع العولمة.
٣. إنّ فاعلية التوجيه الأخلاقي القرآني تعتمد على إدراك مقاصده التربوية، لا على الاقتصار في ظاهر النصوص.

- **منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي في استقراء النصوص القرآنية ذات الصلة بالقيم الأخلاقية، وتحليل دلالاتها التوجيهية والتربوية.

كما يستند إلى المنهج المقاصدي في فهم الغايات الكلية للتوجيه القرآني، والمنهج المقارن في دراسة التفاعل بين القيم القرآنية والمنظومات القيمية المعولمة.

- **حدود البحث:** الحد الموضوعي: دراسة الآليات القرآنية في توجيه القيم الأخلاقية، دون التوسع في القيم العقدية أو الفقهية.

الحد الزماني: يركّز البحث على الواقع القيمي في عصر العولمة المعاصر وما بعده.

الحد المكاني: لا يقتصر على بيئة جغرافية محددة، بل يتناول الظاهرة في بعدها الإنساني العام.

- **هيكلية البحث:** اقتضت طبيعة البحث تقسيمه كالآتي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنص القرآني والقيم الأخلاقية

المطلب الأول: مفهوم النص القرآني وأبعاده التوجيهية والتربوية.

المطلب الثاني: مفهوم القيم الأخلاقية ومصادرها في الإسلام.

المطلب الثالث: العلاقة بين النص القرآني والقيم الأخلاقية (التلازم بين العقيدة والسلوك).

المبحث الثاني: آليات التوجيه القرآني للقيم الأخلاقية

المطلب الأول: الآلية اللغوية والبيانية في توجيه الأخلاق (الترغيب، الترهيب، المثل القرآني، الأسلوب القصصي).

المطلب الثاني: الآلية التشريعية (الأمر والنهي، الحلال والحرام، حدود السلوك).

المطلب الثالث: الآلية الوجدانية والتربوية (غرس التقوى، مراقبة الله، تزكية النفس).

المبحث الثالث: تحديات العولمة وانعكاسها على القيم الأخلاقية

المطلب الأول: مفهوم العولمة ومظاهرها الفكرية والإعلامية.

المطلب الثاني: أثر العولمة على القيم الدينية والأخلاقية في المجتمعات المسلمة.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الخطاب القرآني في ظل الغزو الثقافي والمادي.

المبحث الرابع: دور النص القرآني في ترسيخ القيم الأخلاقية في عصر العولمة

المطلب الأول: منهج القرآن في مقاومة الانحراف الأخلاقي والتربوي.

المطلب الثاني: تجديد الخطاب القرآني في ظل الوسائط الحديثة (الإعلام، التعليم، الدعوة).

المطلب الثالث: سبل تفعيل القيم القرآنية في الواقع المعاصر (الأسرة – المدرسة – المجتمع).

خاتمة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للنص القرآني والقيم الأخلاقية

المطلب الأول مفهوم النص القرآني وأبعاده التوجيهية والتربوية

يُعدّ النصّ القرآنيّ خطابًا إلهيًّا متميّزًا في بنيته ومقاصده، إذ يجمع بين البلاغة اللغوية والسموّ القيمي، ويهدف إلى توجيه الإنسان نحو تحقيق غاية وجوده في ضوء إرادة الله تعالى. فالقرآن الكريم ليس مجرّد نصّ تعبّديّ يُتلى أو يُحفظ، بل هو منظومة متكاملة من الهداية والتربية والتشريع، تخاطب الإنسان عقلًا وروحًا وسلوكًا. [1]ومن خلال بعده التوجيهيّ، يرسم القرآن معالم الطريق الإيماني القويم، داعيًا إلى التفكر، والتدبر، وإعمال العقل في فهم آيات الكون والشرع، كما في قوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ (محمد: ٢٤).

أما بعده التربويّ، فيتجلى في منهجه القائم على تزكية النفس، وغرس القيم الإيمانية، وبناء الشخصية المتوازنة التي تجمع بين الإيمان والعمل الصالح، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها﴾ (الشمس: ٩–١٠). وهكذا يتأسس النصّ القرآنيّ على رؤية

(١) الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨م، ص٤٤

تربوية شاملة، تجعل من الهداية سبيلًا للإصلاح الفردي والاجتماعي، وتُسهم في بناء مجتمع يقوم على العدل، والرحمة، والمسؤولية الأخلاقية.(١)

المطلب الثاني: مفهوم القيم الأخلاقية ومصادرها في الإسلام.

تحمل كلمة القيم في السّياق الإسلامي معاني الاعتدال والاستقامة والثّبات، وذلك كما في قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ (سورة الرّوم: الآية ٤٣.)

أمّا لغةً؛ فجاء في لسان العرب في معنى القيم: " القيم: الاستقامة... والاستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه... والقوام: العدل... وقِوام الأمر: نظامه وعماده" (٢)، وبذلك تكون القيم ههنا بمعنى الاستقامة والثّبات والنّظام الّذي يقوم عليه أساس المجتمع، وعماده.

أمّا الأخلاق؛ فهي لغةً: " الخلق بالضّمّ، وبضمّتين السّجيّة والطّبع، والمروءة والدّين" (٣).

واصطلاحًا: مجموعة من المعتقدات والمعايير الّتي يعتمدها الفرد أو المجتمع للحكم على الأشياء والأفكار والسّلوكيات من حيث القبول أو الرّفض، الحسن أو القبح، وهي تكتسب من خلال التّفاعل والخبرة، وتنعكس في السّلوك والمواقف (٤).

وتعدّ القيم الأخلاقيّة في الفكر الإسلاميّ أحكامًا معياريّة تستمدّ من القرآن والسّنّة، وتمثّل مرجعيّة لسلوك المسلم في علاقته مع الله وذاته ومجتمعه، وتشكّل جزءًا يؤسّس عليه بناء الشّخصيّة المؤمنة ذات الاستقامة والاتّزان، وهي مبادئ ملزمة تؤسّس هوية المسلم، وتؤدّي إلى ضبط سلوكه، وذلك في منظومة هادفة إلى تحقيق الخير، وإقرار الكرامة للإنسان (٥).

(١) دراز، محمد عبد الله. النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم. دار القلم، الكويت، ١٩٧٠م.

(٢) ابن منظور، (١٩٨١م)، **لسان العرب**، ط٣، تحقيق عبد اللّه علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب اللّه، وهاشم محمّد الشّاذليّ، مصر: دار المعارف، ج٥، ص ٣٧٨٢(قوم).

(٣) الفيروز آبادي، محمّد بن يعقوب، (١٤٢٦هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، (ط٨)، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ص٢٣٦.

(٤) ينظر: الكيلاني، ماجد عرسان(٢٠٠٩م)، **فلسفة التربية الإسلاميّة**، (ط١)، عمّان، دار الفتح، ص٤٢٧.

(٥) ينظر: أبو مغلي، سميح وآخرون، (٢٠٠٢م)، **التنشئة الاجتماعيّة للطفل**، عمّان: دار البازوري، ص ١٦٧.

المطلب الثالث

العلاقة بين النص القرآني والقيم الأخلاقية (التلازم بين العقيدة والسلوك)

المقصود بالعقيدة؛ **العقيدة لغةً:** في لسان العرب: " العقدُ: نقيضُ الحلِّ،... عقدَ العهدَ واليمينَ يعقدهما عقدًا وعقّدهما: أكّدهما... وعاقَدَت أيمانكم؛ وقد قُرئ عقّدت بالتّشديد: معناه التّوكيد والتّغليظ، المعاقدة: العهد والميثاق.. وتعاقد القوم: تعاهدوا "[١]. في الصّحاح: "عقدتُ الحبل والبيع والعهد، فانعقد، وعقد الرُّبُّ وغيره، أي: غلُظ، فهو عقيدٌ، وأعقدته أنا وعقّدته تعقيدًا،... وواعتقدالشّيءُ، أي: اشتدّ وصلُب، واعتقد كذا بقلبه، وليس له معقودٌ، أي: عقد وتعاقد والمعاقدة: المعاهدة، وتعاقد القوم فيما بينهم، وتعاقدتِ الكلاب: تعاظلت"[٢].

عند البحث عن معنى العقيدة الإسلاميّة في الاصطلاح؛ نجد تعاريف عدة متفرّقة في الكتب الدّينيّة الإسلاميّة الّتي تناولت في متونها تعاليم الإسلام وخصائصه، نذكر منها:

العقيدة الإسلاميّة: هي التّصديق اليقيني الجازم بأنّ وراء الكون والإنسان والحياة خالقًا خلقها جميعًا ويدبّر أمرها وهو اللّه تعالى الأزليّ واجب الوجود، وهي الإيمان باللّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقضاء والقدر؛ خيرهما وشرّهما من اللّه الخالق لهذا الكون[٣].

وجاء في الكلّيّات: " العقد: إلزامٌ على سبيل الإحكام... وعقد اليمين: توثيقها باللّفظ مع العزم عليها وقوله تعالى: ﴿و الّذين عقدت أيمانكم﴾ المراد عند أبي حنيفة التّعاقد على التّعاقل والتّوارث، فإذا تعاقدا على أن يتعاقلا و يتوارثا صح وورث،... وحمله على الأزواج على أنّ العقد عقد نكاح بأباه"[٤]. وهي بذلك تعني التّوثيق والالتزام كما هو الأمر في معناها اللّغويّ.

وفي مصدرٍ آخر؛ هي: "مجموعة الأمور الدّينيّة الّتي يجب على المسلم أن يصدّق بها قلبه و تطمئن إليها نفسه و تكون يقينًا عنده لا يمازجه شكّ ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريبٌ أو شكٌّ كانت ظنًّا لا عقيدة، و دليل ذلك قوله تعالى: ﴿ إنّما المؤمنون الّذين آمنوا باللّه ورسوله ثمّ لم يرتابوا ﴾[٥] ومن التّعريفات السّابقة للعقيدة الإسلاميّة لغةً واصطلاحًا؛ يمكن القول: إنّ

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، ص ٣٠٣٠-٣٠٣١(عقدَ).

(٢) الجوهري، أبو النّصر إسماعيل بن حمّاد(-٢٩٨هـ)، (٢٠٠٩م)، **الصّحاح (تاج اللّغة وصحاح العربيّة)**، راجعه واعتنى به: دكتور: محمد محمّد تامر، أنس محمّد الشّاميّ، زكريّا جابر أحمد، القاهرة: دار الحديث، ص ٧٩١.

(٣) يُنظر: النبهاني، تقي الدين، (١٩٥٣م)، **نظام الإسلام**، الطّبعة الخامسة، القدس: منشورات حزب التّحرير، ص ٤. ويُنظر: النبهاني، تقي الدين، (١٩٥٣م)، **الشّخصيّة الإسلاميّة**، (د. ط)، القدس، ج١، ص ١٩.

(٤) الكفوي، (١٩٩٨م)، **الكلّيّات (معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة)**، تحقيق: د. عدنان درويش، ومحمّد المصري، (ط٢)، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ص ٦٤١.

(٥) سورة الحجرات، الآية: ١٥.

مفهوم العقيدة الإسلاميّة يتمثّل بالإيمان الكلّي باللّه تعالى خالق هذا الكون، وأنبيائه، وملائكته وكلّ ما أمر به، إيمانًا لا يحتمل الشّكّ أو الرّيبة، إيماناُ قلبيًّا وعقليًّا موحّدًا للّه، وملتزمًا بكلّ ما نصّ عليه في كتبه، و ما أوحى إليه به.

ويُعدّ التلازم بين العقيدة والسلوك من المفاهيم المركزية في الفكر الإسلامي، إذ يُعبّر عن العلاقة العضوية التي تربط بين ما يعتقده الإنسان في باطنه وما يصدر عنه من سلوكٍ في واقعه اليومي. فالعقيدة في جوهرها ليست مجرد تصوّرٍ ذهنيّ أو معرفةٍ نظرية، بل هي منظومة إيمانية تتجذّر في النفس وتنعكس آثارها في العمل والموقف. ومن هنا، فإن الإيمان الذي لا يثمر سلوكًا قويمًا لا يُعدّ إيمانًا كاملًا، لأن الإسلام جاء ليُترجم القيم العقدية إلى ممارسةٍ واقعيةٍ تسهم في بناء الفرد والمجتمع.

لقد أكّد القرآن الكريم هذا التلازم في مواضع عديدة، حيث قرن بين الإيمان والعمل الصالح، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (البقرة: ٢٥) مما يدلّ على أن الإيمان لا ينفصل عن الفعل، وأن السلوك هو المظهر العملي للعقيدة. ومن هذا المنطلق، فالسلوك الإنساني في المنظور الإسلامي يُعدّ مرآةً تعكس حقيقة الإيمان، إذ لا قيمة لاعتقادٍ لا يوجّه السلوك نحو الخير والإصلاح، كما أنّ هذا الترابط يضمن التوازن بين البعد الروحي والبعد العملي في شخصية المسلم، فيكون إيمانه باعثًا على الالتزام الأخلاقي، وسلوكه ترجمةً لمبادئه العقدية. لذلك نجد أن الرسول ﷺ قد ركّز في تربية أصحابه على الجمع بين الإيمان الصحيح والسلوك المستقيم، فقال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلُقًا»، وهو تأكيد على أن الإيمان الحقيقي يتجلّى في الأخلاق والسلوك.

إنّ إدراك هذا التلازم يجعل العقيدة حيّةً فاعلة في حياة الإنسان، ويجعل السلوك انعكاسًا طبيعيًّا لقيم الإيمان، فيتحقّق بذلك الانسجام بين ما يعتقده المرء وما يعيشه واقعًا، وهو ما يكوّن شخصيةً مؤمنة متّزنة تجمع بين صفاء العقيدة واستقامة السلوك.

المبحث الثاني: آليات التوجيه القرآني للقيم الأخلاقية

المطلب الأول: الآلية اللغوية والبيانية في توجيه الأخلاق (الترغيب، الترهيب، المثل القرآني، الأسلوب القصصي)

يُعدّ البيان القرآني في أساليبه وآلياته من أعظم ما خُوطب به الإنسان في تاريخ الوعي البشري، إذ لم يكن غرضه مجرد الإخبار أو السرد، بل تربية الإنسان أخلاقيًا وسلوكيًا وفكريًا، وذلك من خلال منظومة لغوية وبيانية متكاملة، توزّعت بين أساليب الترغيب والترهيب، والمثل القرآني، والقصص القرآني. فهذه الآليات لم تَرِد في القرآن الكريم عبثًا، وإنما لتُحدث في النفس أثرًا توجيهيًا وتربويًا يُقوّم سلوك الفرد والمجتمع، ويغرس فيهم القيم الفاضلة.

فأوّل تلك الآليات الترغيب والترهيب، وهما وسيلتان نفسيّتان مؤثرتان في توجيه الأخلاق وضبطها، إذ يقوم الترغيب على بعث الأمل في النفس البشرية من خلال الوعد بالثواب، بينما يقوم الترهيب على التحذير من العقاب والتنفير من المعاصي. وقد جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧]، ترغيبٌ صريح في العمل الصالح لما فيه من نعيم مقيم، يقابله قوله تعالى في موضع آخر: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾ [فاطر: ٣٦]، وهو ترهيب يزرع الخوف المحمود في القلب ليكبح نزعات الشرّ في النفس. ويؤكد العلماء أن الجمع بين هذين الأسلوبين من دقائق الحكمة القرآنية في التربية، لأنّ الإنسان لا يستقيم على الخلق القويم إلا إذا اجتمع في قلبه الرجاء والخوف، كما قال ابن القيم: "القلب في سيره إلى الله تعالى بمنزلة الطائر، فالمحبّة رأسه، والخوف والرجاء جناحاه"(١).

أما المثل القرآني فهو من أروع صور البيان التي اعتمدها القرآن لتقريب المعاني المجردة، وتجسيد الحقائق الغيبية في صور محسوسة، تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية وتثبيت المفاهيم الإيمانية في النفوس. والمثل في اللغة كما يذكر ابن منظور هو "النظير والشبيه" (٢)، وهو في القرآن أسلوب تشبيهي يربط بين المعلوم والمجهول، لتقريب المعنى إلى العقل الإنساني. وقد استخدمه القرآن في مجالات متعددة، منها ضرب المثل للصالحين وللطالحين على السواء، كقوله تعالى في تصوير الإيمان والعمل الصالح: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، وقوله في المقابل عن أعمال الكافرين: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ [النور: ٣٩]. فالأول ترغيب في الإنفاق بما يصوّر النماء والبركة، والثاني ترهيب من الكفر والغرور بما يصوّر الخيبة والضياع. وهذا التنوع في الأسلوب نابع من إدراك القرآن لطبيعة النفس البشرية التي تتأثر بالصورة والخيال أكثر من التأثير بالمجرد العقلي، فالمثل يُوقظ الإدراك ويجعل القيم الأخلاقية محسوسة في واقع الإنسان(٣).

ومن أرقى صور البيان القرآني في مجال التوجيه الأخلاقي الأسلوب القصصي، الذي تميّز بسحر بيانه وعمق دلالته، فهو يجمع بين المتعة الفنية والعبرة الأخلاقية. وقد امتلأت القصص القرآنية بالقيم التي تساعد في تعليم الإنسان وتربيته، فهي تثير ملكات التفكير والتدبر والتأمل، وتغرس في العقل دقّة الملاحظة والتثبت العلمي، وصولًا إلى الإيمان الحقّ بالله تعالى.

(١) ابن القيم، محمد (٢٠٠٥). مدارج السالكين. القاهرة: دار الحديث. ج٢، ص٥٢.
(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم). لسان العرب، ج١١، ص٥٦٥
(٣) الزركشي، بدر الدين (١٩٩٠). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار المعرفة، ج٢، ص٢٤٥.

فالقصص القرآني يحاكي العقل السليم أيما محاكاة، ويقوده إلى الإقرار بوجود الخالق ووحدانيته، من خلال عرض نماذج تاريخية لأممٍ سابقة، ليتعلم منها الإنسان دروس العظة والاعتبار، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١]. فالقصص القرآني يهدف إلى إحياء الوجدان الديني وتربية الضمير الأخلاقي، إذ يجعل الإنسان يعي أن مصير الكافرين هو الهلاك، ومصير المؤمنين هو النجاة والخلود في الجنة [١].

والقصص في أصلها اللغوي كما يذكر ابن منظور مأخوذة من الجذر (ق ص ص)، أي التتبع والبيان، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ [القصص: ٢٥]، أي أخبره خبرًا متتابعًا، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [القصص: ١١] أي اتبعي أثره.

فالقصة القرآنية إذًا هي أداة لغوية تربوية تُعرض فيها الأحداث عرضًا مترابطًا له بداية ونهاية، يُقصد منه استخلاص الحكمة والعظة، إذ يقول سبحانه: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣][٢].

وتميّز الأسلوب القصصي في القرآن بأنه وسيلة من وسائل الإخبار والتعليم، إذ جمع بين عنصر التشويق الفني والدلالة الأخلاقية، فكان يُراد به إصلاح النفس لا تسليتها. وقد تناول القرآن قصص الأنبياء والرسل لا من باب التأريخ، بل من باب القدوة والاتعاظ، كما في قصص موسى وعيسى ونوح وإبراهيم، حيث تتجلّى قدرة الله تعالى في كل مشهد من مشاهدها، لتكون دعوة إلى التفكير في سنن الله في الكون، وإلى الأخذ بالأسباب والإيمان بالحق. قال تعالى في ختام سورة القصص: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠].

ومن جهة بيانية، فإنّ القصص القرآني يستثمر اللغة في أبهى صورها البلاغية، إذ يوظّف التشبيه والاستعارة والرمز لتصوير الصراع بين الإيمان والكفر، والخير والشر، بأسلوب مؤثر في النفس. فحين يصف الله تعالى مواقف المؤمنين والمكذبين، فإنّ السياق لا يكتفي بالوصف، بل يُحمّل اللغة شحنة وجدانية وعقلية تُرغم المتلقي على التأمل والتدبر، ومن هنا جاءت وظيفتها الأخلاقية. فالقرآن يخاطب العقل من خلال البيان، ويهذّب السلوك من خلال المعنى، فينفتح أمام القارئ مجال واسع للتفكير العقلي والوجداني الذي يثمر عن وعي قيمي متكامل. [٣]

(١) أحمد، عبد القادر (٢٠٠٧). القيم التعليمية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي، ٧

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج٨، ص٣٤٢.

(٣) حسن، عبد الله (د.ت). القصص القرآني: مفهومه وأبعاده التربوية. دمشق: دار المنارة. ٩.

وعليه، فإنّ الآلية اللغوية والبيانية في توجيه الأخلاق القرآنية قائمة على تكامل هذه الأساليب الثلاثة: الترغيب والترهيب بما يغرس الخوف والرجاء، والمثل القرآني بما يقرّب المعنى للعقل، والقصص القرآني بما يربط الفكر بالتاريخ والعبرة. وهي آليات تنتمي جميعها إلى نسق بياني متكامل يوجّه الإنسان نحو الخير والإيمان، ويؤسس للوعي الأخلاقي القائم على التدبر والتعقّل، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]. وهكذا يتّضح أن البيان القرآني لا يهدف إلى الإقناع العقلي فحسب، بل إلى تربية الوجدان وبناء الضمير الأخلاقي في الإنسان، ليكون سلوكه ترجمة عملية لعقيدته، وإيمانه انعكاسًا لوعيه الأخلاقي واللغوي في آنٍ واحد.

المطلب الثاني: الآلية التشريعية (الأمر والنهي، الحلال والحرام، حدود السلوك)

يُعدّ المنهج التشريعي في القرآن الكريم أحد أبرز الآليات التي اعتمدها النصّ الإلهي في توجيه الإنسان نحو السلوك القويم، وتحقيق التوازن بين حاجاته المادية والروحية، وبين حقوق الفرد والمجتمع. فالخطاب القرآني لم يكن مجرد موعظة أو توجيه أخلاقي عام، بل جاء في كثير من مواضعه تشريعًا تفصيليًا يتضمن الأمر والنهي، وتحديد الحلال والحرام، وضبط حدود السلوك البشري بما يضمن الانسجام بين الإيمان والعمل، والعقيدة والسلوك.

- **أولًا: الأمر والنهي كآلية توجيهية وتشريعية:** تُعد صيغة الأمر والنهي من أبرز الصيغ اللغوية التي استخدمها القرآن الكريم لبناء الشخصية الأخلاقية للمؤمن، إذ تحمل هذه الصيغ في بنيتها البلاغية دلالات القوة والإلزام، مما يجعلها أداة تشريعية وتربوية في آنٍ واحد. فالقرآن لا يكتفي بعرض القيم عرضًا وصفيًا، بل يوجّه المتلقي نحو الامتثال العملي لها، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (النحل: ٩٠).

هذه الآية تُعدّ مثالًا جامعًا لمفهوم التشريع الأخلاقي في القرآن، إذ جمعت بين الأمر بالفضائل والنهي عن الرذائل، لتكوّن ميزانًا أخلاقيًا وسلوكيًا شاملًا. وقد رأى الرازي أن هذه الآية "أصل في تهذيب النفس الإنسانية وتكميلها في المعاش والمعاد" [١].

إن توظيف أسلوبي الأمر والنهي في النص القرآني لا يقوم على الإكراه، بل على الإقناع القيمي المرتبط بمقاصد الشريعة. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلًا ليس فقط تشريعًا، بل

(١) الرازي، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت. ج١٩، ص١٨١.

هو تربية جماعية تهدف إلى بناء الضمير الجمعي للأمة، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

ومن الناحية اللغوية، يحمل الفعل الأمر والنهي في القرآن دلالتين متكاملتين: دلالة تشريعية ملزمة، ودلالة تربوية تقويمية. وقد أشار ابن عاشور إلى أن التوجيه القرآني بالأمر والنهي "يراد منه إيجاد الملكة الخلقية الراسخة التي تدفع الإنسان إلى الفعل الحسن وترك القبيح من تلقاء نفسه"(١).

وهنا يظهر التداخل بين القانون الأخلاقي الداخلي والتكليف الشرعي الخارجي.

- **ثانيًا: الحلال والحرام كإطار قيمي للسلوك:** إن تقسيم الأفعال إلى حلال وحرام ليس مجرد تصنيف قانوني، بل هو بناءٌ قيمي يعكس رؤية القرآن لطبيعة الإنسان وعلاقته بخالقه. فالحلال هو ما ينسجم مع الفطرة والعدل والمصلحة العامة، والحرام هو ما يفسد النظام الأخلاقي والاجتماعي. ومن أبرز الآيات التي تؤسس لهذا المبدأ قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ (المائدة: ٤)،

وقوله أيضًا: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

فمفهوم الحلال والحرام في القرآن لا يقوم على التعسّف، بل على معيار الطيّب والخبث، أي ما يوافق مصالح الإنسان المادية والمعنوية. وقد نبّه القرطبي إلى أن التحليل والتحريم القرآني إنما جاء "لصلاح الدين والدنيا معًا" (٢).

ومن الناحية الأخلاقية، يتجاوز الحلال والحرام حدود الأفعال المادية إلى ضبط نيات الإنسان ومقاصده، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الأنعام: ١٥١).

فالتحريم هنا لا يقتصر على أفعال الجوارح، بل يتصل بالضمير والعقيدة والسلوك الاجتماعي في آنٍ واحد، مما يدل على شمولية التشريع القرآني وتكامل منظومته الأخلاقية.

- **ثالثًا: حدود السلوك وضوابط الحرية الفردية:** من أبرز مقاصد التشريع القرآني تحديد حدود السلوك الإنساني، بحيث لا تتحول الحرية إلى فوضى، ولا الإلزام إلى قهر. فالإسلام يعترف

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج٢، ص٢٠٥.
(٢) الجامع لأحكام القرآن، ج٦، ص٦٠

بحرية الإنسان وقدرته على الاختيار، لكنه يضع لها إطارًا يضمن عدم تجاوز حدود الله. يقول تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ (البقرة: ٢٢٩)،

ويقول أيضًا: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢٩).

تعبّر عبارة حدود الله عن المفهوم القرآني لضبط السلوك الإنساني وفق ميزان العدالة والاعتدال. فالحد ليس مجرد عقوبة، بل هو قيمة تنظيمية تحفظ التوازن بين الحقوق والواجبات، وبين الفرد والمجتمع. وقد ذهب الطاهر ابن عاشور إلى أن "الحدود في أصلها مقاصد تنظيمية لحياة الناس، وليست مقاصد عقابية بحتة"(١).

وهذا الفهم العميق يجعل التشريع القرآني منهجًا لتقويم السلوك لا لتقييد الإنسان. فغاية التشريع ليست المنع بقدر ما هي التهذيب والارتقاء. يقول تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء: ٢٦).

وهنا يتضح أن الغاية التربوية للتشريع تتجاوز الإلزام القانوني إلى بناء الوعي الأخلاقي، بحيث يدرك الإنسان أن التزامه بحدود الله نابع من إيمانه ووعيه لا من الإكراه الخارجي.

- **رابعًا: البعد التربوي في الآلية التشريعية:** إن الخطاب التشريعي القرآني لم يكن جامدًا أو مجرد نصوصٍ قانونية، بل حمل في طياته بعدًا تربويًا واضحًا، يتجلى في طريقة عرض الأوامر والنواهي، وفي ربطها بالترغيب، والترهيب، والوعد والوعيد. فعندما يأمر الله بالعدل، يربط ذلك بوعدٍ كريم، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة: ٤٢)، وحين ينهى عن الفساد، يقرنه بالتحذير من العاقبة: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ (البقرة: ٢٠٥).

فبهذا الربط بين الأمر والقيمة، والنهي والعقوبة، يغرس القرآن في النفس مبدأ المراقبة الذاتية، ويحوّل التشريع من مجرد إلزام خارجي إلى قناعة داخلية. وقد أكد محمد عبد الله دراز أن القرآن "لا يفرض الأخلاق فرضًا، بل يبعثها من أعماق الضمير" (٢).

- **خامسًا: التكامل بين الآلية التشريعية والآلية الأخلاقية:** إن الآلية التشريعية في القرآن لا تنفصل عن الآلية الأخلاقية، بل تتكاملان في بناء الإنسان الكامل. فالتشريع يضع الضوابط، والأخلاق تمنحها الروح والمعنى. ومن ثم فإن الأمر والنهي والحلال والحرام ليست

(١) بن عاشور التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر (ت ١٣٩٣ هـ)، مقاصد الشريعة الإسلامية المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة [ت ١٤٣٣ هـ]، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص١٢٣.

(٢) دراز، محمد عبد الله، دستور الأخلاق في القرآن، دار القلم، الكويت، ١٩٨٢. ص٧٥.

مجرد أحكام، بل هي وسائل لبناء إنسانٍ واعٍ بحدود ذاته، ومسؤول عن اختياره، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧–٨).

بهذا يصبح التشريع القرآني أداة لصناعة الضمير الأخلاقي، ولبناء مجتمع يقوم على القيم لا على المصالح فقط، وهو ما يجعل الآلية التشريعية في القرآن نموذجًا فريدًا يجمع بين الإلزام القانوني والتهذيب الروحي في آنٍ واحد.

المطلب الثالث: الآلية الوجدانية والتربوية (غرس التقوى، مراقبة الله، تزكية النفس)

يُعَدّ البعد الوجداني والتربوي في القرآن الكريم من أهمّ الآليات التي اعتمدها النصّ الإلهي في توجيه السلوك الإنساني، إذ يستهدف بناء الإنسان من داخله، فيغرس فيه القيم الإيمانية التي تحرّك ضميره وتوجّه إرادته نحو الخير والحق. فالإصلاح في المنهج القرآني لا يقتصر على تقويم الظاهر، بل يبدأ من إصلاح الباطن وتزكية النفس. ومن ثمّ تأتي الآلية الوجدانية والتربوية كامتداد طبيعي للآلية التشريعية، إذ توفّر لها الأساس النفسي الذي يجعل الطاعة نابعة من القناعة الداخلية لا من الخوف الخارجي.

- **أولًا: غرس التقوى كمنطلق للسلوك القرآن:** إنّ التقوى هي محور الوجدان القرآني وأساس التربية الإيمانية، وقد جعلها القرآن مقياس الكرامة الإنسانية كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣).

فالتقوى ليست مجرّد خوفٍ من العقوبة، بل هي حالة وعي روحي يعيشها المؤمن في حضرة الله، تدفعه إلى التزام أوامره واجتناب نواهيه طوعًا وحبًّا. وقد فسّرها الطبري بأنها "العمل بطاعة الله على نورٍ من الله، رجاءَ ثوابه، وترك معصيته على نورٍ من الله، خوفَ عقابه" (١).

بهذا المفهوم، تغدو التقوى قيمة وجدانية تُنشئ في النفس رقابة ذاتية مستمرة، تُغني عن الرقيب الخارجي. ومن اللافت أن القرآن يربط التقوى بكلّ مجالات الحياة؛ فهي ليست عبادةً فحسب، بل سلوكٌ شامل في المعاملة والعمل والعاطفة، كما في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧).

وهنا يتجلّى الطابع التربوي للخطاب القرآني؛ فالمؤمن يتزوّد بالتقوى كما يتزوّد المسافر بالماء والزاد، لأنّها طاقة داخلية تحفظ التوازن في طريق الحياة. وقد أشار ابن القيم إلى أن التقوى "جماع الخير، وملاك الأمر، وهي وصية الله للأولين والآخرين" (٢)

(١) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت. ج٢، ص١٥٥

(٢) ابن القيم، مدارج السالكين، ج٢، ص٥.

- **ثانيًا: مراقبة الله كمنظور وجداني للتزكية:** يُعدّ مبدأ مراقبة الله من أرقى المستويات التربوية التي يسعى القرآن إلى ترسيخها في نفس المؤمن. فالمراقبة ليست خوفًا من العقوبة فقط، بل هي شعور دائم بحضور الله في حياة الإنسان، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ (الحديد: ٤)، وقال أيضًا: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩).

هذا الوعي العميق بحضور الله يشكّل أعظم دافعٍ للالتزام الأخلاقي، إذ يجعل الضمير حيًّا لا يغيب، ويحوّل الدين من مجرد طقوس إلى حالة وجدانية مستمرة. وقد فسّر القرطبي المراقبة بأنها "علم القلب بقرب الرب منه، وأنه مطّلع عليه" [(١)].

وفي الحديث النبوي الشريف تأكيد لهذا البعد: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (رواه مسلم). وهذه العبارة تُلخّص المعنى القرآني للمراقبة، إذ تحوّل الإيمان من مجرّد تصديقٍ ذهني إلى تجربة شعورية يعيشها المؤمن في كل لحظة.

كما أن المراقبة تُسهم في تربية الضمير الأخلاقي، فتصبح الرقابة الذاتية أعمق من أيّ رقابة قانونية. وهذا ما يعبّر عنه محمد عبد الله دراز بقوله: "إن الرقابة الإلهية هي الحارس الذي لا يغفو، والضمير الذي لا ينام، وهي أرقى درجات التربية الأخلاقية التي عرفتها البشرية"[(٢)].

- **ثالثًا: تزكية النفس كغاية تربوية عليا:** تزكية النفس هي الهدف الأسمى للآلية الوجدانية في القرآن الكريم، إذ تمثّل عملية التطهير الداخلي من الشهوات والأمراض الروحية، وتنمية الصفات الإيجابية التي تُقوّي الصلة بالله والناس. وقد قرّر القرآن هذا المبدأ في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس: ٩–١٠).

فالتزكية في القرآن ليست عملًا سطحيًا أو طقسيًا، بل عملية نفسية وروحية متكاملة، تبدأ من الإيمان وتنتهي بالإحسان. وهي تجمع بين الجهد الفردي والفيض الإلهي، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ (النور: ٢١).

وقد فصّل ابن عاشور في معنى التزكية فقال: "هي تطهير النفس من الرذائل وتحليتها بالفضائل حتى تصير صالحة لمقام القرب من الله"[(٣)]. وهذه العملية لا تتحقق إلا عبر تربية وجدانية عميقة، تنقل الإنسان من الانفعال إلى الوعي، ومن الرغبة إلى الإرادة، ومن السلوك القهري إلى السلوك الواعي.

ولذلك، جاءت الآيات القرآنية تدمج بين الجانب الروحي والعملي في التزكية، كما في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، ج٩، ص٣٥

(٢) دراز، محمد عبد الله، دستور الأخلاق في القرآن، دار القلم، الكويت، ١٩٨٢.ص٢١٢

(٣) التحرير والتنوير، ج٣٠، ص٢٤١

فالزكاة هنا ليست مجرد عمل مالي، بل وسيلة تربوية لتطهير النفس من الشحّ والأنانية. وهكذا تتجلّى وحدة التشريع والوجدان في بناء الشخصية القرآنية.

- **رابعًا: البعد التربوي في بناء الضمير الإيماني:** إن التربية القرآنية لا تقتصر على غرس القيم، بل تعمل على تحويلها إلى وعيٍ دائم في السلوك والممارسة. فحين يربط القرآن بين السلوك والمصير الأخروي، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧–٨)، فهو يوقظ في النفس الشعور بالمسؤولية المطلقة أمام الله، ويغرس فيها الرقابة الوجدانية الدائمة.

كما يعتمد القرآن في خطابه التربوي على الترغيب والترهيب، لخلق توازنٍ بين الخوف والرجاء في نفس المؤمن. فالخوف يمنعه من الانحراف، والرجاء يدفعه للاستمرار في الخير. وهذا التوازن التربوي يجعل الإيمان تجربة شعورية حيّة، تتجاوز الانفعال المؤقت إلى السلوك الدائم. وقد أشار الغزالي إلى أن "القلب لا يصفو إلا بخوفٍ يردعه، ورجاءٍ يحدوه، ومراقبةٍ تحييه"(١)

- **خامسًا: أثر الآلية الوجدانية في بناء السلوك الأخلاقي:** من نتائج هذه الآلية أن يتحوّل الإيمان إلى قوة فاعلة في الحياة، إذ يصبح الإنسان محكومًا بضميره لا برقابة الآخرين. فالمتقّي يزن أفعاله بميزان القلب قبل أن يزنها بميزان القانون، والمراقِب لله يستحي أن يُخالفه في السرّ كما في العلن، والمزكّي لنفسه يسعى دومًا إلى الإصلاح الداخلي قبل أن يطالب غيره به. ولذلك نجد أن التربية الوجدانية في القرآن تؤسّس لخلقٍ إنسانيّ شامل، يربط بين العقيدة والسلوك، والعقل والقلب، والفرد والمجتمع. يقول تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء: ٨٨–٨٩). فالقلب السليم هو ثمرة التزكية والمراقبة والتقوى، وهو معيار القبول عند الله.

سادسًا: تكامل الآلية الوجدانية مع الآليات الأخر: تتّصل الآلية الوجدانية اتصالًا وثيقًا بالآليتين اللغوية والتشريعية السابقتين. فبينما توجّه الآلية اللغوية الوعي وتفتح أفق التأمل، وتضبط الآلية التشريعية السلوك بالقانون الإلهي، تأتي الآلية الوجدانية لتغرس النية والإخلاص، وتحوّل الامتثال إلى حبٍّ وطاعةٍ عن رضا. وهكذا تتحقق التربية القرآنية في أكمل صورها، حيث تتوحّد المعرفة بالشعور، والتكليف بالاختيار، والظاهر بالباطن.

نلخص من ذلك إنَّ الآلية الوجدانية والتربوية في القرآن الكريم تمثل العمق الإنساني للتوجيه الأخلاقي، فهي تبني الإنسان من الداخل قبل أن تفرض عليه من الخارج. وغرس

(١) إحياء علوم الدين، ج٤، ص٢١١.

التقوى، ومراقبة الله، وتزكية النفس، كلها مراحل في طريق إحياء الضمير القرآني الذي يُنتج السلوك الصالح بدافعٍ من الإيمان لا من الإكراه. وبهذا يغدو المنهج القرآني تربيةً شاملة للوجدان والعقل والسلوك، تتكامل فيها الأبعاد الروحية والتشريعية والإنسانية لبناء مجتمعٍ ربانيٍّ قيميٍّ راشد.

المبحث الثالث: تحديات العولمة وانعكاسها على القيم الأخلاقية

المطلب الأول: مفهوم العولمة ومظاهرها الفكرية والإعلامية

العولمة هي عملية شاملة للتداخل الاقتصادي والثقافي والسياسي بين دول العالم، وتتميز بانتشار وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة التي تتيح تواصل الشعوب وانتقال الأفكار بسرعة فائقة(١).

وتتمثل مظاهرها الفكرية في: انتشار الفكر الفردي والنفعية، وتعزيز نسبية القيم والمعايير الثقافية. أما المظاهر الإعلامية فتشمل: الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، والانفتاح الإعلامي غير المحدود الذي يهيمن على الوعي الجمعي(٢).

المطلب الثاني: أثر العولمة على القيم الدينية والأخلاقية في المجتمعات المسلمة

أدت العولمة إلى تراجع المرجعية الدينية في سلوك الأفراد، وظهور نمط من الأخلاق النسبية القائم على المصلحة الفردية(٣)، ومن أبرز آثارها:

١. تهميش القيم القرآنية مثل الصدق والإحسان والعفاف.
٢. انتشار الفكر المادي والاستهلاكي الذي يضعف التضامن الاجتماعي.
٣. تشويه صورة الإسلام في الإعلام الغربي، ما أدى إلى صراع الهوية لدى الشباب المسلم(٤).

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه الخطاب القرآني في ظل الغزو الثقافي والمادي

يواجه الخطاب القرآني تحديات عدة بسبب انتشار الغزو الثقافي والمادي، أبرزها: مواجهة التحديات الإعلامية التي تنقل قيمًا مادية تتعارض مع القيم القرآنية(٥)، وضعف التربية

(١) ينظر: شاهين، للدكتور عبد الصبور، العولمية جريمة تذويب الأصالة،، مجلة المعرفة، عدد / ٤٨ ربيع الأول عام ١٤٢٠هـ، والثقافة العربية وتحديات العولمة، مجلة شؤون اجتماعية، عدد/ ٦١، عام ١٤١٩هـ، ص: ١٤٠.

(٢) الجنحاني، دكتور الحبيب، ظاهرة العولمة الواقع والآفاق، مجلة المعرفة، عدد محرم ١٤٢٠هـ، ص: ٥٠.

(٣) ينظر: هاشم، للدكتور هاشم عبده، ظ ور الإعلام في نشر تيار العولمة،، مجلة كلية الملك خالد العسكرية، عدد صفر عام ١٤٢٠هـ، ص: ٢٢

(٤) الزنيدي، للدكتور عبد الرحمن العولمة الغربية والصحوة الإسلامية،، ص: ٣٣. ص. ١٣٤.

(٥) عبد الله، للدكتور عبد الخالق، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة عالم الفكر، عدد أكتوبر ١٩٩٩م، ص: ٧٦.

العقدية في الأسرة والمدرسة أمام التأثيرات الإعلامية. والحاجة إلى تطوير منهجية التفسير الموضوعي للقيم القرآنية لتكون مقاومة للغزو الفكري والثقافي[١]، وبالتالي، فإن المواجهة الناجحة لتحديات العولمة تتطلب الوعي القرآني بالقيم الأخلاقية، واستيعاب مضامين النص في حياة المسلمين اليومية، مع تقديم حلول تربوية وفكرية عملية.

المبحث الرابع: دور النص القرآني في ترسيخ القيم الأخلاقية في عصر العولمة

المطلب الأول: منهج القرآن في مقاومة الانحراف الأخلاقي والتربوي

النص القرآني يقدّم إطارًا متكاملًا لمقاومة الانحراف الأخلاقي من خلال الأوامر والنواهي، والقصص القرآني، والمواعظ العملية. فالقرآن يربط بين القيم الأخلاقية والغاية الإنسانية، ويبرز مبدأ المسؤولية الفردية والاجتماعية في مواجهة الفساد والانحراف[٢].

من أبرز آليات القرآن في ترسيخ القيم:

١. التحذير من المعاصي والانحراف: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء: ٣٣].
٢. التربية على الفضائل: مثل الصدق، والأمانة، والعدل، والإحسان.
٣. التوازن بين النظرية والتطبيق: أي غرس القيم الأخلاقية مع إبراز مسؤولية الفرد والمجتمع عن تطبيقها.

المطلب الثاني: تجديد الخطاب القرآني في ظل الوسائط الحديثة

مع انتشار الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، أصبح من الضروري تجديد الخطاب القرآني ليكون فعالًا في مواجهة الانحراف الفكري والقيمي. وتشمل الوسائط الحديثة:

الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي: التي تتيح الوصول السريع إلى الجمهور مع توجيه الرسائل القرآنية بشكل مبسط وموضوعي (القاضي، ٢٠١).

المدرسة والجامعة: إدماج القيم القرآنية في المناهج الدراسية والتربية الأخلاقية.

الدعوة التفاعلية: تقديم المبادئ القرآنية بطريقة تلائم الواقع المعاصر، مع ربطها بالقضايا اليومية للأفراد والمجتمع.

---

(١) المسيري، لدكتور عبد الوهاب، النظام العالمي الجديد، عولمة الالتفات بدلاً من المواجهة،، مجلة المعرفة، عدد محرم ١٤٢٠هـ، ص: ٢٠.

(٢) عبد الله، للدكتور عبد الخالق، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها ص. ٩٢

ويهدف تجديد الخطاب القرآني إلى تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الشباب وخلق جيل قادر على مواجهة التحديات الثقافية والأخلاقية في ظل العولمة.

المطلب الثالث: سبل تفعيل القيم القرآنية في الواقع المعاصر

لتصبح القيم القرآنية فعّالة في مواجهة الانحرافات، يجب تطبيقها على مستويات متعددة:

١. **الحوار والسؤال:** وهنا ".. يؤدي الحوار إلى إيضاح الحقيقة بالإضافة إليها، فيعطي كل فرد ما يعرف من أجزاء الحقيقة حتى يمكن تركيبها كاملة وحتى صاحب الحق فإن أجزاء من الحق تبرز له بصورة أوضح أثناء توقده الذهني في لحظات الحوار. إحباط حجج المتطرفين والمتعدين فكثير من حوارات كبار علماء الإسلام مع الفرق الضالة كشفت زيف أفكارهم وذلك...."[١].

٢. **القدوة العملية:** ويعني أن نفعّل القدوة التي تتمتع بالقيم الأصيلة لتجذب الناس إلى القيم الأصيلة.

٣. **التدرج في التعليم:** فقد راعى (ﷺ) مستوى المتعلمين وظروفهم، فكان يبدأ بالأهم فالمهم، كما في حديث معاذ بن جبل (رضي الله عنه) حين بعثه إلى اليمن: "فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله..." [٢].

٤. **استخدام الترغيب والترهيب:** لتوجيه السلوك نحو الأفضل، إذ جمع بين الحث على الفضائل والتحذير من المساوئ، فكان لذلك أثر في تعديل السلوك وتثبيت القيم.

"فالحكمة يقابلها السفه والعبث وهما مرفوضان بالعقل والنقل فلا مكان لأمر أو نهي أو إرشاد بدون مغزى ولا محل لتعبد أو تبليغ بدون معنى، والنصوص مقدسة عن أن تكون فارغة من محتوى رفيع يهدف إلى إصلاح أحوال المتلقي، والعبد لم يكن مكلفا بالنص فهما وتطبيقا إلا لما في هذه النصوص من فوائد مؤكدة تعود عليه بالجدوى، الحكمة كلمة أحسبها أوسع من مصطلح (المصلحة) وأسمى من مصطلح (معقول المعنى) فهي كلمة جامعة مانعة تعطي للقلب المتنور إحساسا بأنها مفردة جليلة تعني الخير والسداد والاصابة والفلاح والربح والهدف والأمر المنشود والغاية المتوخاة فكانت كلمة مباركة، ثم تعني الحكمة: (الرفق) و(اللطف) و(الفهم)،

(١) تركستاني: أحمد بن سيف الدين، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ١٥-١٦

(٢) رواه البخاري، كتاب الزكاة).

فالخشونة والغلظة والجفاء والتجهم والعبوسة والانقباض وأضرابها لا تنتمي لدائرة الحكمة، والتشدد والانغلاق والتقعر والتطرف والمبالغة والتهويل كلها مفردات تبتعد عن الحكمة"(١).

كما يرى المعاصرون أن هذه الاستراتيجيات تمثل أساسًا لبناء القيم البشرية الحقيقة، وفيها ترسيخ القيم العليا: كالعدل، والرحمة، والشجاعة.

إن العفو والتسامح، يؤدِّي إلى تحقيق التّكافل الاجتماعيّ الّذي بدوره يرسي قيمه في المجتمع. وأبرز ما يضفيه هو قيمة الرّحمة الّتي تنشأ بسبب ابتسامة صغيرة أو كلمة طيّبة، فتترسّخ الرّحمة ضمن أفراد المجتمع الواحد، وهي كعامل نفسيّ تستلزم وتستوجب حبّ الخير للآخرين، من خلال ممارسة هذا الخلق قولًا وعملًا.

لا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّه قد تكررت قيمة الرحمة في القرآن الكريم قرابة الألف مرة، لذلك هي تقتضي الرّقّة والعطف والمحبة بُغية إيصال الخير إلى الآخرين. فالتّكافل الاجتماعيّ من أعظم مظاهر الرّحمة وشعور المسلمين، بعضهم ببعض، ورحمتهم، عبر القول الطّيّب الّذي يخفّف آلامهم ومصاعب الحياة، لقوله (ﷺ): "من لا يَرحَم لا يُرحَم"(٢).

تفعيل هذه السبل يساهم في تحصين المجتمع ضد التأثيرات السلبية للعولمة، ويضمن استمرار القيم الإسلامية في حياة الأفراد والجماعات.

(١) الريسون، أ. علي بن أحمد بن الأمين، فقه الدعوة الإسلامية في الغرب ووجوب تجديدها على الحكمة والوسطية والاعتدال،،٩.

(٢) رواه البخاريّ في صحيحه في كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله، رقم الحديث (٥٩٩٧).

الخاتمة العامة ونتائج البحث وتوصياته

توصل هذا البحث إلى أن النص القرآني يشكل مرجعية متكاملة للتربية الأخلاقية في عصر العولمة، إذ يوفر للإنسان إطارًا متماسكًا يجمع بين التوجيه العقائدي، والسلوك الأخلاقي، والقيم التربوية.

- **أهم النتائج:**

١. **شمولية النص القرآني:** يربط القرآن بين العقيدة والسلوك، ويقدّم تعليمات تربوية واضحة لتعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، العدل، والإحسان.

٢. **فعالية الآليات القرآنية:** اللغة والبيان: الترغيب والترهيب، والأسلوب القصصي، والمثل القرآني. التشريع: الأوامر والنواهي، الحلال والحرام، وضوابط السلوك. الجانب الوجداني والتربوي: غرس التقوى، مراقبة الله، تزكية النفس.

٣. **تحديات العولمة:** أظهرت الدراسة أن العولمة الفكرية والإعلامية تؤثر على القيم الأخلاقية في المجتمعات المسلمة، من خلال تهميش المرجعية الدينية، وانتشار الفكر المادي والاستهلاكي، وتشويه صورة القيم الإسلامية.

٤. **دور النص القرآني في العصر الحديث:** منهج القرآن قادر على مقاومة الانحراف الأخلاقي والتربوي.

٥. **تجديد الخطاب القرآني:** عبر الوسائط الحديثة (الإعلام، التعليم، الدعوة) يعزز وصول القيم الأخلاقية إلى الأفراد بفاعلية.

٦. **تفعيل القيم القرآنية:** في الأسرة والمدرسة والمجتمع يحقق أثرًا مباشرًا في مواجهة الغزو الثقافي والمادي.

- **التوصية:** ضرورة تكثيف الدراسات التطبيقية في التربية القرآنية للقيم الأخلاقية، وابتكار وسائل حديثة للتعليم والإعلام والدعوة، لضمان استمرار تأثير النص القرآني في ترسيخ الأخلاق والفضائل في المجتمع المسلم.

المصادر والمراجع

١. أحمد، عبد القادر. (٢٠٠٧). القيم التعليمية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. أبو مغلي، سميح، وآخرون. (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمّان: دار البازوري.
٣. ابن عاشور، محمد الطاهر. (دون تاريخ). التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر.
٤. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر. (٢٠٠٤). مقاصد الشريعة الإسلامية (تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة). قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٥. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (٢٠٠٥). مدارج السالكين، القاهرة: دار الحديث.
٦. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٨١). لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف.
٧. التركستاني، أحمد بن سيف الدين. (دون تاريخ). الحوار مع أصحاب الأديان: مشروعيته وشروطه وآدابه. الرياض: وزارة الأوقاف السعودية.
٨. دراز، محمد عبد الله. (١٩٧٠). النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم. الكويت: دار القلم.
٩. دراز، محمد عبد الله. (١٩٨٢). دستور الأخلاق في القرآن. الكويت: دار القلم.
١٠. الرازي، فخر الدين. (دون تاريخ). مفاتيح الغيب، بيروت: دار الفكر.
١١. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (١٩٨٨). البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار المعرفة.
١٢. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. (١٩٩٠). البرهان في علوم القرآن، بيروت: دار المعرفة.
١٣. الزنيدي، عبد الرحمن. (دون تاريخ). العولمة الغربية والصحوة الإسلامية.
١٤. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (٢٠٠٩). الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) (مراجعة محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد). القاهرة: دار الحديث.
١٥. الجنحاني، الحبيب. (١٩٩٩). ظاهرة العولمة: الواقع والآفاق. مجلة المعرفة، عدد محرم ١٤٢٠هـ.
١٦. الريسوني، علي بن أحمد بن الأمين. (دون تاريخ). فقه الدعوة الإسلامية في الغرب ووجوب تجديدها على الحكمة والوسطية والاعتدال.
١٧. الطبري، محمد بن جرير. (دون تاريخ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار الفكر.

١٨. شاهين، عبد الصبور. (١٩٩٩). العولمية جريمة تذويب الأصالة. مجلة المعرفة، العدد ٤٨، ربيع الأول ١٤٢٠هـ.
١٩. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٠. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (دون تاريخ). إحياء علوم الدين.
٢١. عبد الله، عبد الخالق. (١٩٩٩). العولمة: جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها. مجلة عالم الفكر، عدد أكتوبر.
٢٢. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني. (١٩٩٨). الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) (تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢). بيروت: مؤسسة الرسالة.
٢٣. الكيلاني، ماجد عرسان. (٢٠٠٩). فلسفة التربية الإسلامية (الطبعة الأولى). عمّان: دار الفتح.
٢٤. المسيري، عبد الوهاب. (١٩٩٩). النظام العالمي الجديد: عولمة الالتفات بدلًا من المواجهة. مجلة المعرفة، عدد محرم ١٤٢٠هـ.
٢٥. النبهاني، تقي الدين. (١٩٥٣)، الشخصية الإسلامية، القدس: منشورات حزب التحرير.
٢٦. النبهاني، تقي الدين. (١٩٥٣). نظام الإسلام، القدس: منشورات حزب التحرير.

مجلة السلام الجامعة للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 22
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير